المبحث الأول:تعريف المنهجية والمصطلحات ذات الصلة

قبل معرفة معنى المنهج من الضروري القول أن هناك مصطلحات مشابهة له نذكر منها:المنهج العلمي ،علم المناهج ، المنهجية.

المطلب الأول:ما المنهج:

يقدم المعجم الفلسفي تعريفا للمنهج بأنه :"وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة".

ويعرف المنهج بصفة عامة على أنه "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها"[1].

المطلب الثاني :تعريف المنهج:

جاء في لسان العرب :"طريق نهج:بيَّن واضح.....ومَنهَجْ الطريق وَضْحُه ...والمنهاج كالمنهج "وفي **التنزيل** :"لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجًا "والمنهاج :الطريق الواضح، والمنهج :الطريق المستقيم.

أمام المنهج العلمي يعرف بأنه:" تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية التجريبية التي توجه بالضرورة للبحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة"[2].

المطلب الثالث:تعريف المنهجية:

مصطلح مستحدث راج في الدراسات العليا خاصة، بمعنى العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه ، أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الإنتهاء منه، أو لَنقُلْ مجموعة الإرشادات والوسائل والتقنيات التي تساعده في بحثه.

والغرض من المنهجية تعليم الطالب البحث العلمي وتنمية الروح العلمية فيه، وتسهيل مهمته في البحث وتجنبه ضياع تعبه هدرا، وموضوعها معايير البحث واختيار الأستاذ المشرف و التقميش(أن يجمع الباحث كل الآراء والأقوال صحيحة كانت أو ضعيفة)، وكيفية كتابة البحث، التحشية (كتابة الحواشي)، ووضع الفهارس.....إلخ [3].

---

[1]-الدكتور عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، 2004، ص 1.

[2]-د.عبود عبد الله العسكري، مرجع سابق ص 11.

[3]-د. عبود عبد الله العسكري، مرجع نفسه ، ص 10،11.

تعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها:"مصطلح عام لمختلف العمليات التي ينص عليها أي علم ويستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعة في مجال اختصاصه، وهذا يؤكد وحدة المنهج العلمي باعتباره طريقة تفكير يعتمد عليها في تحصيل المعرفة وبالتالي يكون المنهج العلمي ضرورة للبحث العلمي" [1].

المطلب الرابع:علم المناهج:METHODOLOGY

كلمة علم المناهج من وضع الفيلسوف الألماني (كانت)الذي قسم المنطق إلى:

قسم أول، يتناول شروط المعرفة الصحيحة،

قسم ثان، يحدد الشكل عام أو الطريقة التي يتكون بها أي علم،

فالقسم الثاني هو ما يشكل علم المناهج، ويعني النظر إلى علم المناهج على أنه فرع، ومن المنطق أن نطبق مبادئ وعمليات المنطق على الموضوعات الخاصة بالعلوم المختلفة.

ومن ثم يعد علم المناهج بمثابة الجنس الذي تندرج تحته المناهج النوعية للعلوم الخاصة ، ويتم هذا القول إن طبقنا أحد مفاهيم المنطق (التعريف والتصنيف)على علم المناهج نفسه، أما إن نظرنا إلى بيئة العلوم الخاصة بغرض تحديد المنهج

الملائم لكل منها، فإنا ندرك حينئذ فحوى علم المناهج بصفة عامة[2].

المطلب الخامس:مظاهر التمييز بين المنهج والمنهجية :

يمكن التمييز بينهما استنادا إلى الاعتبارات الآتية:

-إن المناهج وصف لأعمال العلماء المتقدمين وطرائق بحوثهم وأساليبهم ومصطلحاتهم، فالعلوم والبحث العلمي سابقة للمناهج، أما المنهجية فهي مجموعة معايير وتقنيات ووسائل يجب إتباعها قبل البحث وفي أثنائه؛

-إن المنهجية كالمنهج وصفية، لأنها تبين كيف يقوم الباحثون بأبحاثهم، لكنها تختلف عنه في أنها معيارية في الوقت نفسه ،لأنها تقدم للباحث مجموعة الوسائل والتقنيات الواجب إتباعها؛

---

[1]-كتاب جماعي، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، اصدر المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجة والسياسية والاقتصادية ، برلين بألمانيا، 2019، ص 12.

[2]-د. عبود عبد الله العسكري، مرجع سابق ، ص 2، 3.

-إن مناهج الدراسة تختلف من علم إلى آخر، فللأدب منهجه، وكذلك للتاريخ والبيولوجيا والرياضيات والعلوم القانونية .....الخ، أما المنهجية فواحدة عموما؛

-إن المناهج تطرح عادة للنقد والتقويم، فيفضل مالها وما عليها، وأي الأولى بالإتباع، وما المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات، أما المنهجية، فهي معايير وتقنيات يجب التزامها لتوفير الجهد ،وعدم إضاعة الوقت، وتسديد الخطى على الطريق العلمي الصحيح؛

-إن المناهج مرتبطة بالمنطق وطرق الإستدلال والإستنتاج، ولذلك فهي تتطور وتتعدل من حين إلى آخر، أما المنهجية فأصبحت عموما جملة قواعد ثابتة[1].

[1]-د.عبود عبد الله العسكري، مرجع نفسه ، ص 11.